



الطب والحياة

إشراف / أيمن عصام

نخاع العظام .. أمل جديد لعلاج السل

قد يفسر سبب عودة المرض غالباً بعد سنوات من العلاج. ومن المعلوم أن تناول المضادات الحيوية يمكن أن يجنب الصابيين أعراض المرض، بيد أن الأطباء لم يتمكنوا أبداً من منع المرض من العودة مجدداً بعد سنوات أو عقود من العلاج الأولي. واكتشف باحثون من جامعة ستانفورد الأمريكية أن المرض قادر على "التسلل" إلى الخلايا في نخاع العظام التي قد تحميه من العلاجات. وفسر العلماء الأمر بأن الخلايا لديها خواص مثل المقاومة الطبيعية للعقاقير والانتعاش غير المنتظم، ووضع حصين متميز يمكن أن يسمح لها بالصمود أمام أنواع مختلفة من العلاجات. وفي السنوات الأخيرة، انتشرت سلالات من جراثيم السل المقاومة للأدوية بمختلف أنحاء العالم، وتقدر منظمة الصحة العالمية أنه يوجد 450 ألف مصاب بهذه الأنواع من المرض يتركز في أوروبا وآسيا وجنوب أفريقيا، وأن نحو نصف هذا العدد لن يستجيب لآليات العلاج الحالية.



توصل علماء بريطانيون وسويديون إلى أنه من الممكن مستقبلًا معالجة المرضى المصابين بصور قاتلة من البكتيريا العنيدة المسببة لمرض السل باستخدام خلايا مأخوذة من نخاع عظامهم، وربما يهد هذا الاكتشاف السبيل لتطوير علاج جديد لجراثيم السل المقاومة للأدوية. وقال باحثون -بدراسة وردت بنشرة لانسيت الطبية الخميس الماضي- إن أكثر من ثلاثين مريضاً بهذا النوع من السل تمت معالجة نخاعهم بحقن خلايا جذعية من نخاع عظامهم، وتماثلوا للشفاء بعد ستة أشهر من تلقي العلاج. وقال عليم الدين زملا خبير السل بجامعة لندن وأحد المشاركين بإعداد الدراسة "النتائج الأولية لاختبارات علمية تظهر أن القلب على التحديات والصعوبات الحالية ليس مستحيلًا، وهي نتيج فرصة فريدة في حل جديد لعلاج مئات آلاف الناس الذين يموتون جراء إصابتهم ببكتيريا السل". وكانت دراسة علمية نشرت نتائجها مطلع العام الماضي أفادت بأن السل يمكن أن يختبئ في نخاع عظام المريض مقاوماً للأدوية، وهذا ما

14 OCTOBER
أكتوبر 14
www.14october.com

الأربعاء 15 يناير 2014م - العدد 15966

8

على هامش تدهين المؤسسة الطبية الميدانية لمهرجان المعارض التثقيفية لبرنامج المشورة لتغذية الرضع وصغار الأطفال في محافظة أبين مديرية احور

د. الخضر السعيد: الهدف من المهرجان هو إعطاء فكرة حول الغذاء التكميلي

د. ياسر محمد قاسم: نشدد على ضرورة الاهتمام بتغذية الأم الحامل والمرضعات والأطفال



دشنت المؤسسة الطبية الميدانية في مدرسة الزهراء بمديرية احور في محافظة أبين بالشراكة مع مكتب الصحة العامة والسكان في المحافظة وبدعم من منظمة اليونيسيف المهرجان الأول للمعارض التثقيفية لبرنامج المشورة لتغذية الرضع وصغار الأطفال ضمن أنشطة مشروع معالجة سوء التغذية ويتواصل ليشمل محافظتي شبوة والضالع. وينفذ هذا المهرجان الكبير للمرة الأولى في بلادنا ويستهدف محافظة أبين مديرية احور والمحفد (حيث نفذ هذا المهرجان التوعوي في كينيا في إفريقيا).

وعلى هامش المهرجان التقت صحيفة 14 أكتوبر بعدد من المنظمين والمشاركين في هذا النشاط وخرجت بالحصيلة التالية:

تقرير /محمد فؤاد



عبد الله الشخف



ياسر أبو ست



احمد حيدان



د. الخضر السعيد



د. ياسر محمد

الهدف من المهرجان

في مستهل التدهين ألقى الدكتور الخضر السعيد مدير مكتب الصحة العامة والسكان في محافظة أبين كلمة عبر من خلالها عن سعاده بمشاركة تدهين المعرض التثقيفي الصحي حول المشورة لتغذية الرضع وصغار الأطفال الذي تنفذه المؤسسة الطبية الميدانية العاملة في مديرتي احور والمحفد بمحافظة أبين وبدعم من منظمة اليونيسيف من خلال الدعم الذي تقدمه في مجال الصحة والتغذية ومجالات صحية أخرى.

وأشار إلى أن الهدف من هذا المهرجان هو إعطاء فكرة حول إمداد الغذاء التكميلي للام والطفل والوقاية من أمراض سوء التغذية للأطفال والأمهات كونهم يعتبرون أكثر الفئات الحساسة في المجتمع والمعرضة للأمراض خاصة سوء التغذية. وقال إن المؤسسة تقدم الدعم الصحي والتغذوي من خلال العيادات الطبية المتنقلة والمراكز الصحية الثابتة في المديرية حيث تقدم الحزمة المتكاملة من الخدمات الصحية في المجالات العلاجية والتغذوية وفي مجالات الصحة الإنجابية والتحصين والتوعية المجتمعية. واتنى السعيد خلال حديثه على الجهود المبذولة من قبل المؤسسة الطبية الميدانية التي تعمل في المديرتين في ظروف بالغة الصعوبة وإلى جميع الفرق العاملة في العيادات الميدانية والشكر موصول للمنظمة الداعمة المتمثلة باليونيسيف، وشدد من خلال كلمته على السلطة المحلية واللجان الشعبية بالمديرية الذين كانوا ولا يزالون سندا وعونا لتسهيل عمل هذه المنظمات، ووجه مكتب الصحة العامة والسكان في المديرية بأن يندلوا كافة الصعاب من خلال تبسيير مهام فرق الفرق الصحية العاملة في العيادات المتنقلة لما له من منفعة وعون للمواطنين في المديرتين المستهدفتين.

معلومات عن التغذية

وقد ألقى الدكتور ياسر محمد قاسم مدير مشروع معالجة سوء التغذية في

على مستوى الجمهورية يعتبر شرفاً لهم في مكتب الصحة بمديرية احور. مشيراً إلى أن هذا التجمع من مواطني المديرية من النساء والمرضعات يدل على اهتمام واضح بما يقدم لهم من خدمات صحية من قبل المؤسسة بالشراكة والتنسيق مع مكتب الصحة ومنظمة (اليونيسيف). وأوضح أن المهرجان التوعوي يقوم على هدفين رئيسيين أولهما يصب في توعية المجتمع بشكل عام وخاصة الأمهات الحوامل والمرضعات حول أهمية الرضاعة الطبيعية الخالصة من بعد الولادة مباشرة وحتى الشهر السادس، والهدف الثاني هو توعية المجتمع حول أهمية إدخال الأغذية التكميلية في وقتها المحدد ويقصد بها استخدام كل ما هو متاح في إطار المديرية والأسر في تغذية الأطفال والحوامل والمرضعات لتجنب أمراض سوء التغذية. مضيفاً أن المؤسسة تمتلك فرقا طبية ميدانية مؤهلة يعملون في عياداتها الطبية المتنقلة إلى جانب كادر طبي مؤهل من كافة التخصصات يقدمون الخدمات العلاجية في ثمان مناطق في إطار مديرية احور، موضحا أن عمل المؤسسة يغطي 80% من المديرية ويتركز نشاطها على مشروع علاج سوء التغذية سواء للأطفال دون الخمس سنوات وتوعية النساء الحوامل والمرضعات اللاتي يعانين من مثل هذه الأمراض التي تعود أسبابها إلى غياب الوعي والفقر وسوء الحالة المعيشة للمواطنين في المديريات المستهدفة من المشروع.

وقال حيدان أن هذه المهرجان اجرز جزءاً من هذه الشراكة، وأشاد بنجاح هذا النشاط الذي يعود إلى دور العاملات المجتمعات والصحيات في مجال توصيل الرسائل التوعوية للمستهدفين بمديرية احور شاكرًا في الوقت نفسه جهودهم المبذولة في هذا المشروع. وفي الأخير استعرض حيدان مجمل مهام عمل المؤسسة الطبية الميدانية منذ نشأتها الأولى في مجال التدريب والتأهيل للكوادر الطبية والصحية والتوعية التثقيفية حول القضايا الصحية في المجتمع وتوسعاتها وتطورها لما هو لصالح المجتمع.

في المحافظة. وقال أبو ست أن المديريتين المستهدفتين في حاجة ملحة لمثل هذا الأنشطة التثقيفية والتوعوية وتوجه بالشكر للجهود المبذولة من قبل منظمة اليونيسيف والتي تهدف إلى التوعية بقضايا الصحة والمجتمع من خلال تفعيل طاقات الفرق الشبابية من أبناء المديرية العاملين في المجال الصحي في سبيل تقديم خدمات العمل التطوعي الإنساني للضفات المجتمعية كل في مهام عمله، وشدد أبو ست خلال حديثه إلى أهمية الرضاعة الطبيعية وفوائدها التغذوية على الأم المرضع والأطفال الرضع وحديثي الولادة لضمان اكتساب مناعة صحية لهم للرضع وصغار الأطفال، وشكر أبو ست كل من ساهم في إنجاح هذا المهرجان التثقيفي والتوعوي حول أهمية الرضاعة الطبيعية وعلى التفاعل الذي لسه من الحضور والتفاعل من النساء يدل على أهمية هذا النشاط الصحي التوعوي لما يصب في مصلحة الأم والطفل على السواء.

شراكة وتعاون

من جهته ألقى الأخ احمد حيدان منسق المؤسسة الطبية الميدانية في محافظة أبين كلمة تمنى من خلالها استفادة الفئة المستهدفة من هذا المهرجان من الأمهات المرضعات من خلال المعلومات القيمة التي قدمت خلال تدهين هذا المهرجان التوعوي الذي تبنته المؤسسة الطبية الميدانية بمقرها الرئيسي بمحافظة عدن بالتعاون ومكتب الصحة منظمة اليونيسيف ومكتب الصحة والسكان والمجلس المحلي بمديرية احور. معتبرا أن اختيار هذه المديرية المستهدفة كنموذج مقارنة مع المديريات التي تعمل بها المؤسسة (الحشا والأزارق) بمحافظة الضالع إلى جانب مديرية (مراخا العليا) في محافظة شبوة، ومديرتي (احور والمحفد) في محافظة أبين. وقال حيدان خلال كلمته أن اختيار مديرية (احور) في استضافة هذا المهرجان التثقيفي الصحي ولأول مرة

الدور والفائدة الحقيقية للرضاعة، مضيفا أن لبن الام هو الغذاء الطبيعي الوحيد الذي يعتمد عليه المولود لكي ينمو بشكل طبيعي. وقد أثبت العلم كما جاء بالقران الكريم والسنة النبوية أهمية هذا السائل الغذائي والملي بكافة العناصر الغذائية للطفل. وقال الشخف أن لبن الأم افضل من الألبان الصناعية الأخرى التي صنعها الإنسان.

أهمية الرضاعة الطبيعية

من جانبه ألقى الأخ يسلم أبو ست مدير عام مديرية احور بمحاضرة أبين كلمة ترحيبية للضيوف والحضور والقائمين على تنظيم الحفيل والسلطة المحلية بالمديرية ومكتب الصحة والسكان حيث قال: إن تدهين هذا النشاط التوعوي في مديرية احور من قبل المؤسسة الطبية الميدانية والمتعلق بالتوعية بأهمية الرضاعة الطبيعية وتغذية الأم يستهدف النساء الحوامل والمرضعات والرضع وصغار الأطفال في مديرتي (احور، والمحفد).

واعتبر أبو ست أن هذا النشاط يعد الأول من نوعه ولم يسبق أن تم تنفيذه من قبل أي منظمة بالأخص مع الأوضاع الأمنية التي تعيشها محافظة أبين وأن هاتين المنطقتين لم يتم استهدافهما من قبل المنظمات الإنسانية، مشيداً بالجهود الطبية والفنية الإنسانية التي قامت بها المؤسسة الطبية الميدانية والتي أعطت من خلال أنشطتها ومشاريعها الصحية التوعوية للفئات المستهدفة من النساء والأطفال والشباب بصورة عامة من خلال ما تبنته المؤسسة الطبية الميدانية

الجسمية والنفسية. وشدد على ضرورة الاهتمام بتغذية الأم الحامل والمرضعات والأطفال دون الخمس سنوات من العمر بدرجة رئيسية، وأوضح أن مثل هذه الأغذية تتوفر في الحبوب مثل العدس والفاصوليا والفول والذرة وأغذية النمو والبناء مثل الأسماك واللحوم والبيض، مشيراً إلى أن هناك بعض الأغذية التي تزود الجسم بالطاقة والحيوية مثل الأرز والبطاطس والسكريات والدهون والسمن البلدي والزبدة وغيرها... الخ. إلى جانب الأغذية التي تكمن وظيفتها في المساعدة على الوقاية من الأمراض مثل الخضروات والفواكه الطازجة. وأوضح في سياق محاضرتة كيفية حصول الجسم على الغذاء من خلال احتوائه على خليط من هذه المواد الثلاث التي ذكرت سلفاً لينعم ويتمتع بصحة جسمانية سليمة.

الرضاعة الطبيعية من المنظور الشرعي

والقى فضيلة الشيخ عبد الله الشخف محاضرة توعوية دينية حول أهمية الرضاعة الطبيعية من المنظور الشرعي ركز خلالها على أهمية الرضاعة حتى عمر الستين مستنلاً بقول الله تعالى « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة»، وقال أن تفسير هذه الآية يتحدث حول فضائل الرضاعة من خلال التأكيد على أن القران الكريم والسنة النبوية أكدا تأكيداً جازماً على مسألة الاهتمام بالرضاعة الطبيعية والبدائل الدخيلة عليها لا تؤدي نفس